



## كلمة العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً  
وبعد،

فهنا هي بحوث هذا العدد الجديد من مجلتيكم الغراء مجلة دار الإفتاء المصرية، ويعلم القارئ الكريم مدى حرصنا دائماً على أن تكون بحوث هذه المجلة ثرية غنية متطورة متجددة كما هي طبيعة الفقه الإسلامي وقضاياه، ومعلوم أن مجلة دار الإفتاء المصرية لها رؤية فقهية معاصرة، تسهم دائماً في تجديد الخطاب الديني بما تقدمه من أبحاث في قضايا ومستجدات ونوازل، حيث تتسارع وتيرة الحياة، وتتكاثر مستجداتها وحوادثها، وتزداد حاجة الأمة الإسلامية إلى مواكبة البحث الفقهي والاجتهاد المعاصر فريداً كان أو جماعياً لتلك التطورات المتلاحقة التي أصبحت سمة من سمات هذا العصر ومعلماً من معالمه، ولا شك أن حاجة الأمة الإسلامية إلى تجديد الخطاب الديني وتقديم رؤية جديدة لأحكام الشريعة الإسلامية تجمع بين المحافظة على الثوابت وملاحقة المتغيرات تزداد يوماً بعد يوم، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحتلها جميع العلوم الشرعية في عقل ووجدان كل مسلم، إلا أن الفقه الإسلامي يتميز بأنه ذلك الجانب من أحكام الشريعة الإسلامية الذي يتلامس تلامساً مباشراً على مدار اللحظة مع حياة الناس وواقعهم؛ لذلك تحتل الأسئلة والمشكلات الفقهية الجانب الأكبر من استفسارات الناس وأقضييتهم وفتاويهم، ومن ثم فإنه يتحتم على الفقيه والمفتي والباحث المتصدر لهذا الشأن مراعاة جانب التيسير والمرونة في ضوء مقاصد الشريعة المطهرة التي راعت مصالح الناس، فلقد عانى الناس وعانت المجتمعات

كثيراً من ذلك الخطاب السطحي المتشدد الذي علا صوته في الآونة الأخيرة، وانعكس انعكاساً سلبياً على حياة الناس وأخلاقهم ومعاملاتهم، حتى عانت بعض المجتمعات من الفتنة والانشقاق والتدمير وسفك الدماء المحرمة نتيجة الممارسات الفقهية الخاطئة التي اتسمت بالتسرع والسطحية والتجافي بعيداً عن منهج مؤسسات الاجتهاد الجماعي المؤصّل العريق، وكذلك عن مدارس الإفتاء الدقيق المنضبط الذي تعد دار الإفتاء المصرية رائدة من رواده بما تحمله من خبرة ومؤسسية، وبما تمارسه من عمل علمي جماعي دقيق ودؤوب يغطي كافة قضايا العصر الحديث.

وقد اشتمل هذا العدد على ثلاثة أبحاث مهمة:

الأول: عن الجهل ومدى تأثيره في الأهلية، وقد حدد الباحث ماهية الجهل وأنواعه، وما يعدُّ من هذه الأنواع عارضاً وما لا يعد، ومدى تأثير هذه الأنواع في الأحكام الشرعية.

الثاني: عن قضية الوعد ومدى إلزاميته في الفقه الإسلامي، وهو من القضايا المهمة المحورية في الفقه الإسلامي المعاصر؛ وذلك لابتناء كثير من المعاملات المالية المعاصرة عليه.

الثالث: بعنوان القول المبين في الربا والتعامل به في غير بلاد المسلمين دراسة فقهية في مذهب الحنفية.

والله تعالى أسأل أن ينفع الدارسين والباحثين وكافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بما في هذه البحوث القيمة من علم وفقه واجتهاد، وأن يجعله في موازين حسنات الأساتذة الباحثين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدكتور / إبراهيم نجم

الأمين العام لدور وهيئات الإفتاء في العالم